

دراسة حول المنبر العاشورائي و البيئة المحيطة به:

تقييم خدمات و محاضرات موسم عاشوراء 1430 هـ في حسينية الناصر بسيهات

إعداد التقرير: سيد علي العلي

مراجعة لغوية: فؤاد آل إبراهيم

إعداد و توزيع الإستبانات: سيد هشام العلويات

المساعدة في فرز نتائج الإستبانات: سيد محمد العلي

فهرس التقرير

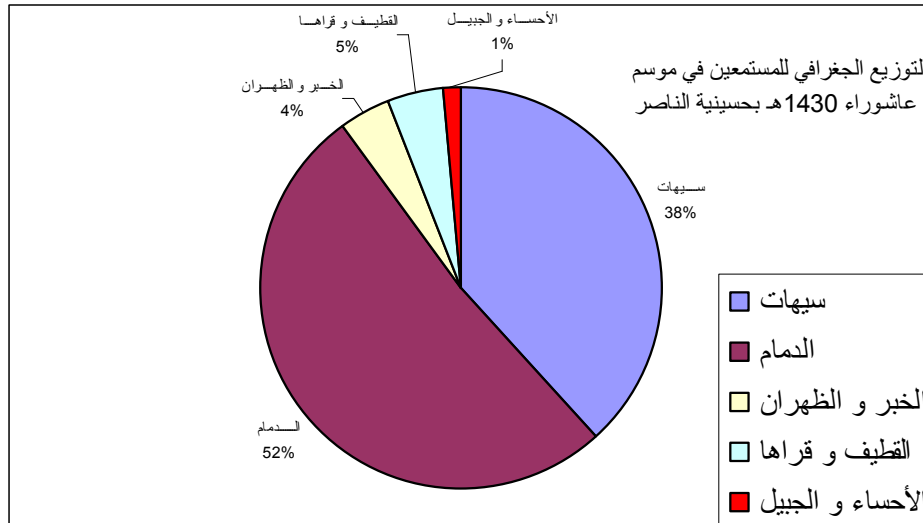
أ. مقدمة:	3
ب. خصائص المستمعين الذين شملتهم الدراسة:	3
ج. خدمات الحسينية:	4
ج 1. تقييم الجمهور لخدمات الحسينية:	4
ج 2. أفضل خدمات الموسم العاشورائي:	4
ج 3. الخدمات التي يرغب المستمع في إضافتها أو تطويرها:	6
د. المحاضر و المحاضرات:	8
د 1. تقييم الجمهور لمواضيع المحاضرات:	8
د 2. المواضيع المقترحة من قبل الجمهور للمنبر الحسيني:	8
د 3. بعض ملاحظات الجمهور حول الإسلوب الخطابي لسماحة السيد منير الخباز:	10
هـ. خاتمة:	11

أ. مقدمة:

لا يخفى على ذو بصيرة مدى أهمية الدراسات التي تتناول شؤون المجتمع و تستقرىء تطلعاتهم للثقافة الدينية و رؤيتهم للممارسات الإجتماعية خصوصا عندما يتعلق ذلك بموسم عاشوراء السنوي ، أحد أهم المواسم الدينية لدى المسلمين و بالخصوص المجتمع الشيعي ، فطالما كان لمثل هذه الدراسات الدور الريادي في تطور و رقي الأمم المختلفة. هذا التقرير يقوم باستشعار رأي المستمع الكريم في حسينية الناصر بسيهات و تقييمه للمواضيع التي يطرحها سماحة العلامة السيد منبر الخباز حفظه الله و رعاها ، كذلك يعرض هموم الجمهور واقتراحاتهم للمواضيع التي يرغبون أن يتناولها المنبر في السنين القادمة. بالإضافة إلى ذلك ترصد هذه الدراسة بعض الملاحظات على الأسلوب الخطابي لسماحة السيد. و لكن قبل هذا كله ستوضح الدراسة الطبيعية الديموغرافية و المستوى التعليمي للمستمعين و تقييمهم لمختلف الخدمات التي قدمتها لهم الحسينية مع ملاحظة مقترحاتهم المختلفة و السعي قدر الإمكان لتطبيقها.

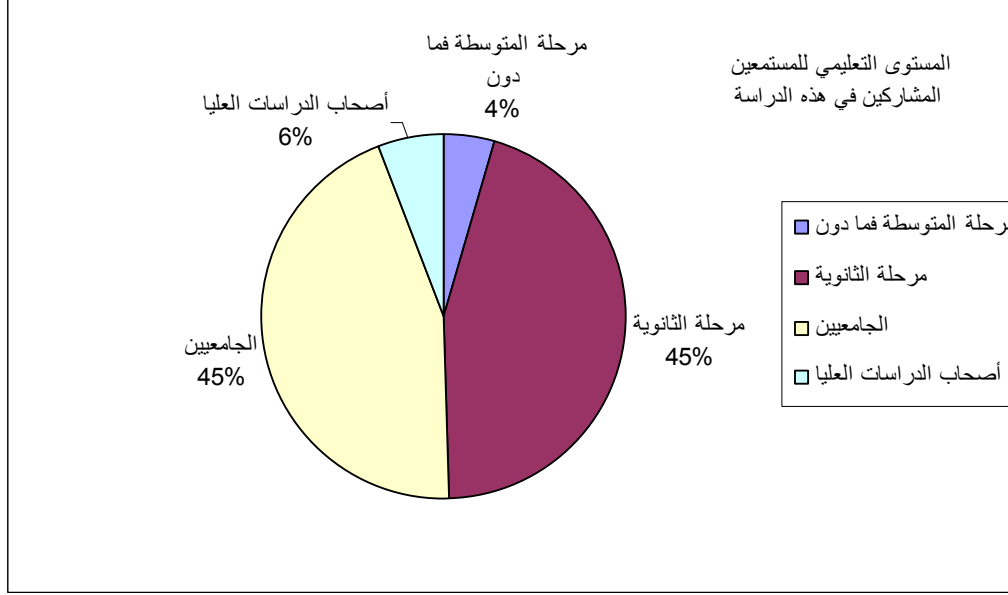
ب. خصائص المستمعين الذين شملتهم الدراسة:

كانت الدراسة عبارة عن ثلاث مراحل من الإستبانات خلال موسم عاشوراء 1430 هـ شارك فيها 467 مستمعاً و مستمعة تم اختيارهم بشكل عشوائي و موزع على مختلف القاعات و الخيام ، يشكل المشاركون ما يقدر بـ 5% من اجمالي الحضور (إذا فرضنا ان الحضور حوالي 10,000 مستمع بحسب بعض التقديرات غير الدقيقة) حيث يفترض ان يكون هذا العدد كافياً ليعكس قراءة قريبة من الواقع إن شاء الله. كانت المشاركة من قبل المستمعين في نتائج الإستبانات موزعة بشكل متقارب بين الذكور (57%) و الإناث (43%). تفيد نتائج الدراسة بأن حوالي نصف المستمعين هم من أهالي مدينة الدمام بينما يشكل أهالي سيهات نسبة 38% و حوالي 5% من القطيف و قراها بينما يحضر إلى المجلس حوالي 4% من مدينتي الخبر و الظهران و 1% فقط من الحضور يأتيون من الأحساء و الجبيل.



قراءة نصف المشاركين في هذه الدراسة (45%) هم من الفئة العمرية (25 إلى 40 سنة) بينما يتوزع النصف الآخر بين الفئتين العمريتين (15 إلى 25 سنة - بنسبة 26%) و الفئة العمرية ما فوق 40 سنة (28%). أما من ناحية المستوى التعليمي للمشاركين في هذا الإستطلاع فيشكل خريجي المرحلة الثانوية و الجامعيين 90% من الجمهور المشارك (منافسةً) بينما يمثل حَمَلَة شهادات الدراسات العليا 6% من المشاركين و يمثل الطلاب ما دون الثانوية 4% فقط. أغلب المشاركين في هذا الاستبيان (96%) هم من المستمعين الدائمين في الحسينية و بالخصوص في موسم عاشوراء. يرى 90% من المستمعين أن شخص المحاضر "سماحة السيد منبر الخباز" هو أحد الأسباب الرئيسية للمجيء إلى حسينية الناصر بينما يرى 63% منهم أن شخص المحاضر هو السبب الوحيد للمجيء إلى حسينية الناصر. من جهة أخرى ، يرى 20% من المستمعين أن الموقع و خدمات الحسينية هي أحد أهم الأسباب لاختيار هذا المجلس بينما يهتم 6% فقط من المستمعين بالمواضيع المطروحة

كسبب رئيسي وحيد لتحديد اختيارهم. يأتي معظم المستمعين (80%) في مجموعات أو عوائل مكونه من ثلاثة أشخاص فما أكثر ، 38% منهم يأتون في مجموعات او عوائل من 5 أشخاص فأكثر.



ج. خدمات الحسينية:

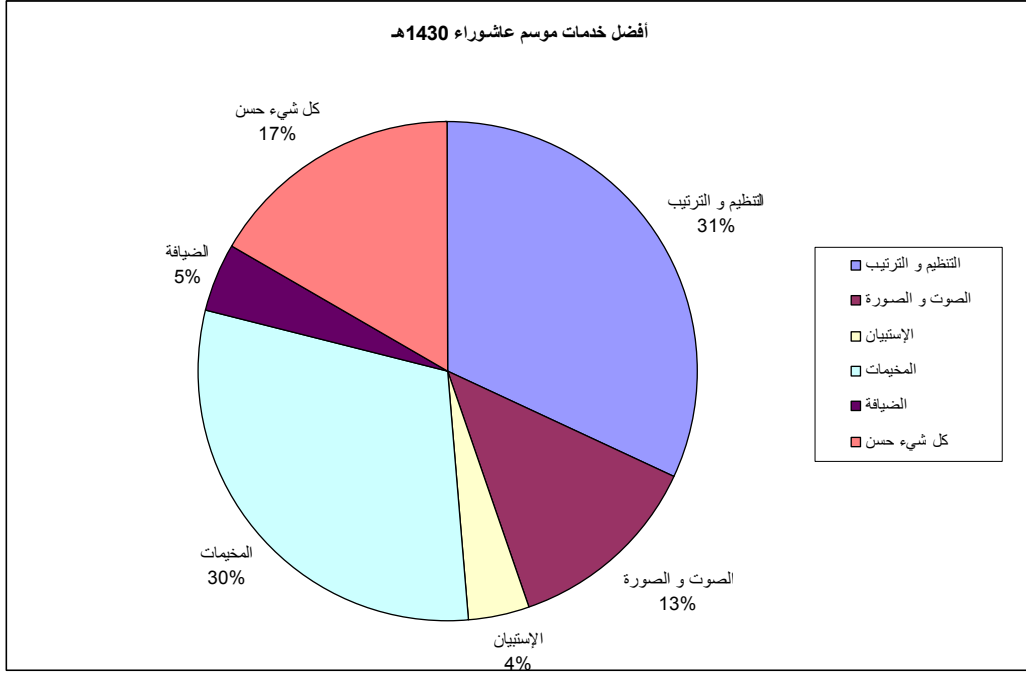
ج 1. تقييم الجمهور لخدمات الحسينية:

أغلب المستمعين (82%) يرون أن الخدمات داخل الحسينية ممتازة بينما يرى بقية المستمعين (18%) أن هذه الخدمات مقبولة. تقل نسبة التميز بالنسبة للخدمات في المخيمات لتصل إلى 75% و لتضل الخدمة مقبولة فقط بالنسبة إلى ربع المستمعين. نفس النسب السابقة للمخيمات (75% ممتاز و 25% مقبول) تنطبق على خدمات الضيافة و مدى رضا الجمهور عنها. أما فيما يتعلق بالخدمات التقنية و التي تشمل مكبرات الصوت و شاشات العرض في حوالي 8 أماكن رئيسية (تشمل المخيمات و القاعات الداخلية) للنساء و الرجال فإن رضى جمهور المستمعين ممن يرون ان الخدمة التقنية متميزة يصل إلى حوالي 90% بينما يرى الباقون (10% فقط) انها مقبولة. و بالنسبة للتنظيم المروري و كوادر النظام فإن 88% من الجمهور يرى أنها ممتازة بينما 12% يرونها مقبولة. بالنسبة للنشرة التي صدرت في بعض أيام عاشوراء فإن حوالي 53% من المستمعين يرون انها كانت ممتازة بينما يرى 26% انها مقبولة. لم يتمكن حوالي 21% من الجمهور أو اكثر من الحصول على أي عدد من أعداد هذه النشرة. و أخيرا فإن هناك شخص واحد ما بين كل 200 مستمع (0.50%) لا يرى ضرورة لوجود تلك النشرة. بشكل عام ، يرى 53% من المستمعين أن خدمات الحسينية في موسم عاشوراء 1430 هـ أفضل من العام الذي سبقه (1429 هـ) بينما يرى ما نسبته 42% من المستمعين والمستمعات أن مستوى الخدمات خلال الموسمين لم يتغير. حوالي 5% فقط من الجمهور يرى أن خدمات الحسينية خلال موسم عاشوراء 1429 هـ كانت أفضل منها خلال موسم عاشوراء 1430 هـ.

ج 2. أفضل خدمات الموسم العاشورائي:

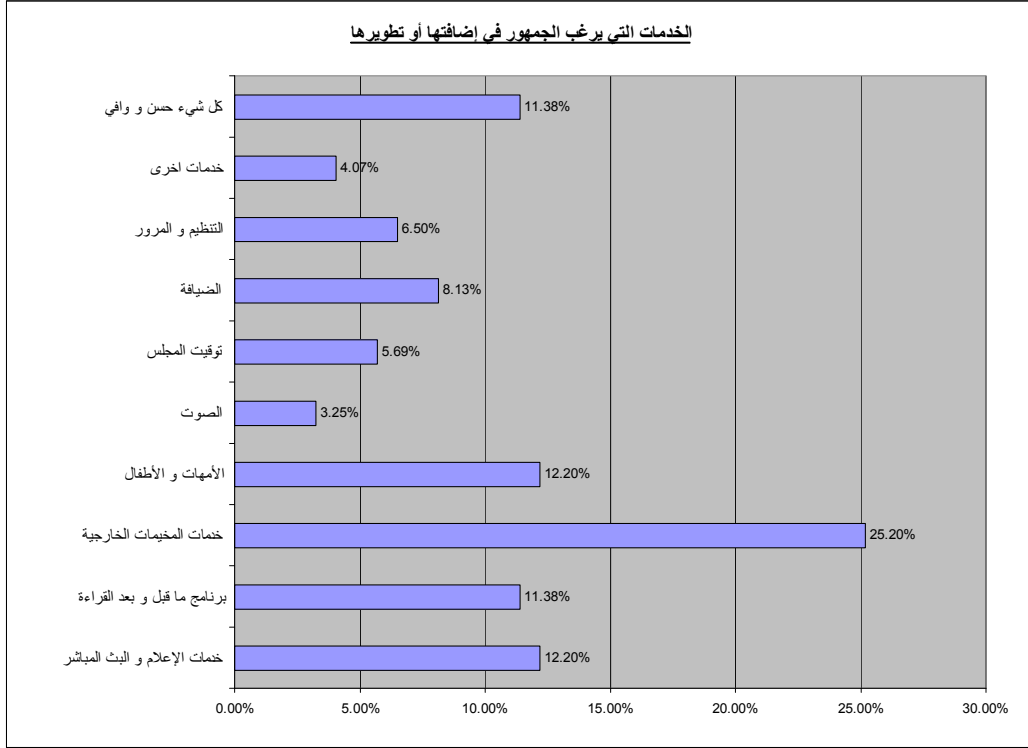
بغض النظر عن التقييم السابق لخدمات الحسينية فإنه شارك حوالي 130 شخص من المستمعين و المستمعات في التصويت على أفضل الخدمات خلال هذا الموسم العاشورائي كما هو مبين في الشكل البياني أدناه حيث كانت الغالبية ترى أن الترتيب و التنظيم (31%) و المخيمات (30%) هي أفضل الخدمات . تشمل خدمات التنظيم و الترتيب على تنظيم السير الداخلي و تنظيم السيارات في الشوارع الخارجية و تعامل الكادر و مساعدته

للمستمعين بينما تشتمل خدمات المخيمات على توسيع الخيام و توفرها و توفير الكراسي و غيرها من الخدمات داخل المخيمات. في المقابل نالت جميع الخدمات رضى واستحسان 17% من المستمعين و المستمعات حيث لا يمكنهم تمييز أي من الخدمات على غيرها. هذا و يرى 13% من المستمعين أن خدمات النقل المباشر للصوت و الصورة إلى مختلف القاعات هي الأفضل مقارنة بالخدمات لهذا العام. من جهة اخرى ، يفضل 5% من المستمعين خدمات الضيافة و المشروبات الساخنة بينما يرى 4% من المستمعين أن الإستبيانات التي وزعت و استند على نتائجها هذا التقرير هي فعلا أفضل الخدمات المقدمة لهذا الموسم العاشورائي لأنها تبين مدى إهتمام إدارة الحسينية بالمستمع الكريم و ما يُقدم له من خدمات و ما يحصل عليه من الفائدة و المعرفة من مواضيع هذه المجالس المباركة.



ج 3. الخدمات التي يرغب المستمع في إضافتها أو تطويرها:

شارك حوالي 120 شخص في إقتراح إضافة خدمات جديدة أو تطوير بعض الخدمات الحالية. الرسم البياني أدناه يوضح توزيع نسبة الإقتراحات بين الأمور العديدة التي تهم المستمع الكريم.



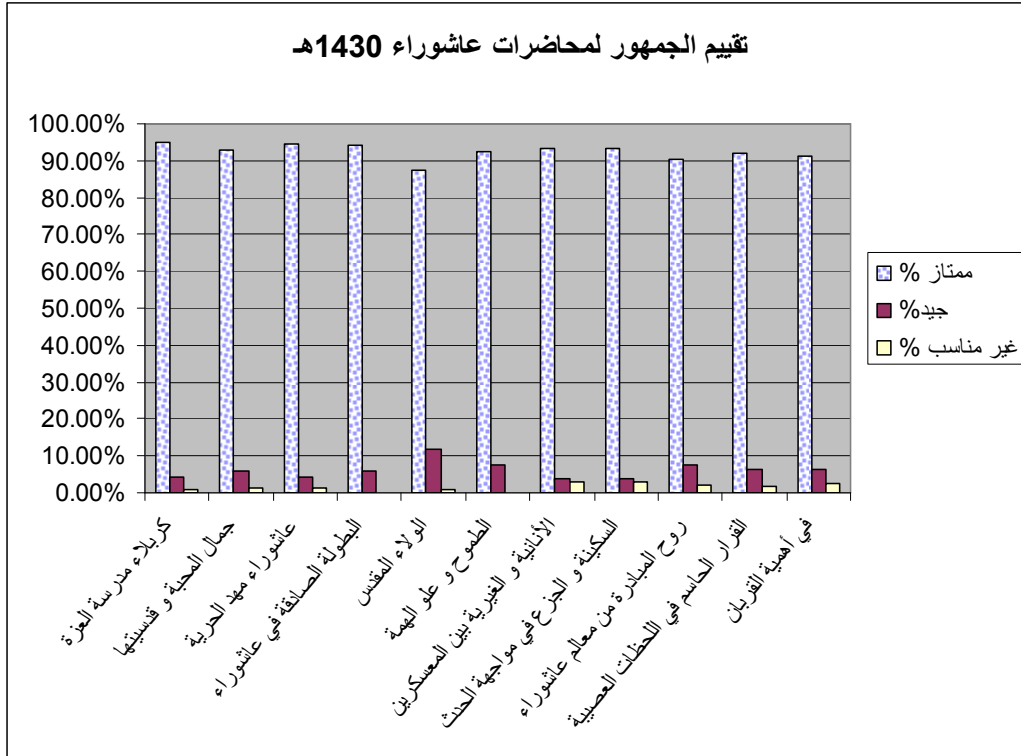
- يتبين من الرسم البياني السابق أن النسبة الأكبر (25%) للخدمات التي يرغب المستمع في الحصول عليها أو تطويرها تتعلق بخدمات المخيمات الخارجية وبالخصوص لاحظنا وجود رغبة ملحّة في توفير الكراسي للمستمعين أو على الأقل حث الشباب على احترام الكبار وإعطاؤهم الأولوية في الجلوس على العدد المحدود المتوفر منها. هناك أيضا أمور أخرى طالب بها بعض المستمعين مثل توفير التدفئة و الحمامات في المخيمات الخارجية و كذلك الإعتناء أكثر بنظافة الأرضفة المؤدية إلى المخيمات و توفر معدات السلامة و كادر الإسعافات الطارئة.
- يأتي بعد ذلك طلبات ملحّة من النساء (12%) لتنظيم و تقسيم صالات و مخيمات النساء بحيث تخصص قاعات للمرضعات أو النساء اللاتي معهن أطفال أو حتى حضانة و ذلك لإتاحة الهدوء و التركيز لباقي النساء المستمعات.
- نالت خدمات الإعلام و البث المباشر نفس النصيب من رغبة المستمعين (12%) في تطويرها و هذه الخدمات تشمل النشرة المطبوعة و البث المباشر للمحاضرة عبر موقع الحسينية أو المواقع الأخرى كالبالتوك و كذلك هناك رغبة لتوسيع دائرة الفضائيات التي تبث محاضرات الحسينية سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.
- تكررت أيضا الطلبات من الجمهور (قراءة 11%) لتطوير برنامج فترة ما قبل و بعد القراءة ليكون هناك قبل المحاضرة قراءة لدعاء أو زيارة مثلا عوضاً عن قراءة الحديث التي لا يوليها الكثير اهتماماً ، من ما اشتمله الإستبيان كان قراءة دعاء كميل في ليالي الجمعة و إضافة شريط على الشاشة لذكر روايات الرسول "ص" و أهل البيت "ع" ، هذا بالإضافة إلى رغبة المستمع في إحياء شعيرة العزاء فترة ما بعد المجلس الحسيني.

- من جهة اخرى ، تضمنت **طلبات الضيافة** (8%) الرغبة في زيادة محلات القهوة و توفير المياه عند مداخل القاعات المختلفة و كذلك إن أمكن توفير الحليب و الوجبات الخفيفة.
- أما فيما يتعلق برغبات الجمهور التطويرية **لنظام و المرور** (6%) فيتضمن ذلك إيجاد مواقف سيارات إضافية منظمة و توفير مواصلات من الدمام أو أطراف مدينة سيهات لتخفيف الزحام و مراعات السيارات التي يركبها الأطفال أو نساء كبيرات في السن و التركيز على تنظيم نقاط الإزدحام عند ورشة السيارات بشارع مكة وإشارة النادي إن أمكن.
- هناك ملاحظات بسيطة من قبل الجمهور على **الصوت** (3%) تتمثل بارتفاعه في بعض القاعات او الحاجة إلى سماعات أكثر في قاعات أخرى.
- هناك **ملاحظات اخرى** (4%) على صغر سن كثير من الكوادر و عدم وجود بطاقات تميزهم أحيانا و هناك رغبة في أن يفتح مجال خدمات الحسينية على المستمعين لكي يشاركوا في الخير ، إضافة إلى تنبيه النساء للتبرع في الصناديق المتوفرة و ليس للمتسولات.
- و في الختام فإن حوالي 11% من المستمعين يرون أن كل شيء **حسن و كافٍ** و لا يرغبون بإضافة أي خدمات أخرى.

د. المحاضر و المحاضرات:

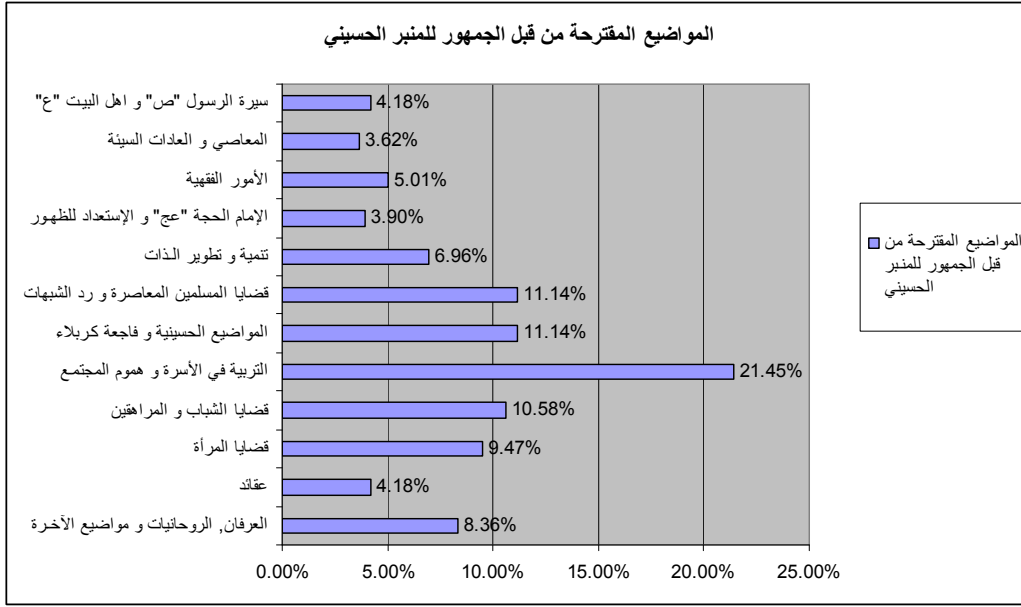
1. تقييم الجمهور لمواضيع المحاضرات:

الرسم البياني التالي يوضح تقييم الجمهور لمواضيع المحاضرات حيث يبدو جلياً تميز جميع محاضرات سماحة السيد بنسبة تفوق الـ90% في الغالب. محاضرة الليلة الخامسة "الولاء المقدس" هي المحاضرة الوحيدة التي حصلت على نسبة دون 90% (88% ممتاز و 12% جيد). هناك مستمع واحد من بين كل 150 يرى أن واحدة من محاضرات السيد منبر لعاشوراء 1430 هـ على الأقل غير مناسبة للطرح. و عندما تم توسيع مستويات التقييم العام لجميع مواضيع المحاضرات إلى أربعة مستويات كانت النتيجة تقريبا كالتالي: (79% ممتاز – 19% جيد جدا – 2% جيد – و أقل من 1% مقبول). من جهة أخرى ، يرى 59% من المستمعين أن مستوى محاضرات عاشوراء 1430 هـ أفضل من مستوى محاضرات الموسم الماضي (1429 هـ) بينما يرى حوالي 36% تقارب المستوى بين محاضرات الموسمين 1429 و 1430 هـ. 5% فقط من الجمهور يرى أن محاضرات عاشوراء 1429 هـ أفضل من محاضرات عاشوراء 1430 هـ.



2. المواضيع المقترحة من قبل الجمهور للمنبر الحسيني:

اقترح حوالي 250 شخصاً من الجنسين ما يقارب 350 عنواناً للطرح على المنبر الحسيني (مع اعتبار تكرار المواضيع) و بعد تصنيف المواضيع المقترحة حصلنا على 12 فئة من المواضيع مصنفة بحسب نسبة التكرار كما هو مبين في الشكل ادناه. و فيما يلي نلخص ما تم إقتراحه في كل فئة من المواضيع مرتبة تنازلياً (من الأكثر إقتراحاً إلى الأقل):



التربية في الأسرة و هموم المجتمع: كانت هذه الفئة من المواضيع هي الأكثر طلباً من قبل الجمهور (حوالي 21%) و التي تتركز في الغالب على حقوق الوالدين و حقوق الأولاد و معاملة و تربية الأطفال بالإضافة إلى حقوق الزوج و الزوجة و صلة الأرحام و بر الوالدين و البحث عن الحلول للمشاكل الأسرية المختلفة كالطلاق و القدوة السيئة و الإحترام بين أفراد الأسرة.

المواضيع الحسينية و فاجعة كربلاء: يبحث الجمهور بعد ذلك (11% تقريبا) عن معلومات و تفاصيل أكثر بخصوص الإمام الحسين "ع" و بقية أبطال كربلاء كالعباس و السيدة زينب و يذهب الجمهور أبعد من ذلك للإستفادة من نهضة الإمام الحسين في تربية الأجيال القادمة و التعرف على معالم هذه النهضة و ما بها من دروس و عبر و يبحث المستمع عن آثار هذه الثورة في الحياة و لا يخفى وجود إلحاح من قبل المستمع على إطالة فترة الرثاء و النعي.

قضايا المسلمين المعاصرة و رد الشبهات: يرغب حوالي 11% من الجمهور أن يتناول المنبر مواضيع الوحدة الإسلامية و وحدة أهل المذهب الواحد لمواجهة ما يثار من خلافات بين أهالي المناطق المختلفة (كالأحساء و القطيف). و تزداد رغبة الجمهور إلى رد الشبهات التي تثار ضد المذهب كالشبهات على إقامة شعيرة عاشوراء. و يبدو أن المستمع الكريم يترقب كذلك من المنبر مواكبة الأحداث الإقليمية و الدولية و استشراف المستقبل منها.

قضايا الشباب و المراهقين: نالت مواضيع الشباب نصيبها من تأييد الجمهور (10% تقريبا) و بالخصوص ما يتعلق بمعالجة مشاكل البطالة و التسكع في الشوارع و عدم الإحساس بالمسؤولية و الإغراءات الجنسية و غيرها من المظاهر السلبية التي تنعكس على المجتمع بسبب إهمال هذه الفئة المهمة فالمستمع يبحث عن مواضيع تحاكي هموم الشباب بتشجيعهم على الطموح و الدراسة تارة و بنصحهم على واجباتهم الدينية كالصلاة تارة أخرى.

قضايا المرأة: لم تكن شؤون المرأة أقل نصيباً من غيرها بكثير فقد عبرت المستمعات بحوالي 9% من المواضيع المقترحة عن رغبتهن الملحة بأن يتناول المنبر جزءاً كبيراً من همومهن و التي يقف على رأسها موضوع الحجاب و حقوق المرأة و توظيف طاقة الفتيات المهذورة و العنوسة و الزواج المبكر.

العرفان و الروحانيات: هناك شريحة من المستمعين (حوالي 8% من المواضيع المقترحة) يرغبون أن يلامس المنبر الجانب الروحي و العرفاني و ذلك بمناقشة مواضيع العوالم الأخرى كعالم النور و عالم الملكوت و عالم البرزخ و كذلك التركيز على مصير الإنسان بعد الموت و درجات الجنة و أهوال يوم القيامة بالإضافة إلى المواضيع الروحية التي تستلهم ترويض النفس من خلال أدعية أهل البيت "ع" و أي مواضيع أخلاقية أو فلسفية أخرى.

تنمية و تطوير الذات: يطمح بعض المستمعين (7% من المواضيع المقترحة) إلى الاستفادة من المنبر في تطوير الشخصية الرسالية عن طريق تنمية الإرادة في صنع النجاح و صقل المواهب العلمية و تشجيع التخطيط السليم و التفاتل و تحفيز الذات و البحث عن طرق الإبداع و تبني التقنيات الحديثة لتحقيق هذه الأهداف.

الأمر الفقهي: هناك العديد من الأمور الفقهية التي يرغب (5%) من المستمعين في تناولها و التي على رأسها أحكام الصلاة و تفاصيل الخمس و أكل الحرام و سماع الأغاني و حكم التطبير و بالخصوص المسائل الإبتلائية.

العقائد: لم يحدد 4% من المستمعين طبيعة المواضيع العقائدية التي يرغبون أن يتناولها المنبر بشكل تفصيلي و لكنها تتضمن العقائد الإمامية بشكل عام و مواضيع العصمة بصورة معمقة و كذلك موضوع الفتاوى التكفيرية.

سيرة الرسول "ص" و أهل البيت "ع": يرغب المستمع الكريم في معرفة تفاصيل أكثر عن سيرة الرسول "ص" و تاريخ حياة الأئمة الأطهار "ع" (بنسبة 4%) حيث يعزوا ذلك إلى ان الكثير من أبناء المجتمع لا يعرفون إلا النزر اليسير عن سيرة الأئمة الأطهار عليهم السلام. و هناك أيضا رغبة في معرفة من هم أفضل الصحابة في التاريخ بالإضافة إلى بعض القصص الإعجازية لأهل البيت "ع".

الإمام الحجة "عج" و الإستعداد للظهور: يريد المستمع الكريم (4% تقريبا) تقوية الإرتباط و العلاقة مع إمام الزمان "عج" و ذلك بمعرفة دوره في ظل الظروف المحيطة ، فالمستمع لديه رغبة في التعرف أكثر على إمام الزمان "عج" و علامات ظهوره.

المعاصي و العادات السيئة: يرى المستمع الكريم (حوالي 4%) ان المجتمع يعاني من بعض السلبيات التي قد يكون المنبر الصرح الأمثل لمعالجتها مثل الإسراف و التبذير و الظلم و الكذب و الشتم و السب و الفتنة و البهتان و غيرها من السلبيات.

3. بعض ملاحظات الجمهور حول الإسلوب الخطابي لسماحة السيد منير الخباز:

سوف نعرض هنا بعض ملاحظات المستمعين حول محاضرات السيد منير و أسلوبه الخطابي كما وردت في الإستبانات دون تغيير:

السلبيات:

لو أطال السيد حفظه الله و أيده فترة النعي شيئا قليلا
نيرة السيد لا تتغير حيث نيرته في طرح الشبهة مشابهة لنيرته في تعبيرة عن الحلول
عنوان محاضرة القرار في اللحظات الصعبة لم تكن متوافقة مع المضمون
نرجو السلاسة و الإبتعاد عن الإسلوب الفلسفي صعب الفهم في المحاضرات و استخدام سلاسل من المحاضرات المترابطة العنوان
مطلوب التركيز على المواضيع الإجتماعية و طرح المشاكل في المجتمع
موضوع الحديث شيق و لكن يتطلب التركيز
التنوع في المواضيع مطلوب

الإيجابيات:

السيد أفضل من العام الماضي بسبب تبسيط الأسلوب
السيد أفضل من ناحية العزاء
مواضيع السيد ممتازة و أطروحاته أكثر تميز
ما شاء الله على السيد (لا يعلى عليه)
جميع ما ذكره السيد جميل
المواضيع ممتازة إجمالا

لم أخرج من المحاضرة قط و إلا كان هناك جديد من السيد
الموضوعات واضحة و أفضل من السنوات السابقة
محاضرة الليلة التاسعة إبداع
لم يقصر السيد أطال الله عمره
محاضرة ليلة 11 أكثر من رائعة
محاضرة ليلة 6 ممتازة جدا جدا
السيد ممتاز ممتاز
سيدنا كفى و وفى
محاضرة ليلة 9 ممتازة جدا
نعتمد على السيد و كنا ثقة به
أنا أفضل دائما المواضيع المطروحة من السيد حفظه الله
في الحقيقة لاتوجد لدي أكثر من هذا لأن السيد منير الخباز أطال الله عمره ما قصر
أكثر محاضرة أعجبتني محاضرة الطموح
إن ما يطرحة سماحة السيد في كل عام يفوق ما يفكر فيه أي انسان ليس هو ينظر لسماحة السيد منير المبدع
المجدد دائما وفقه الله و حفظه

هـ. خاتمة:

هذا التقرير غني بالكثير من الإحصاءات و الملاحظات و الإقتراحات التي كان مصدرها المستمع
الكريم حيث تم ترتيبها و تصنيفها بشكل واضح قدر الإمكان و ذلك لتستفيد منها إدارة الحسينية في تطوير
خدماتها من جهة و لإطلاع سماحة السيد حفظه الله على رغبات الجمهور و ملاحظاتهم المختلفة. نرجوا أن لا
تقتصر الفائدة من نتائج هذا التقرير على هذا المجلس فقط و إنما تتجاوز ذلك إلى المجالس الأخرى و أن تسهم في
تطوير المنبر الحسيني بشكل عام. و في الختام نتقدم بالشكر الجزيل لكل من شارك في الإستبانات من الإخوة
المستمعين و كذلك فريق العمل الذي بذل كل الجهد لإنشاء التقرير الذي كلنا أمل أن يعود بالنفع والفائدة إن شاء
الله و نسألكم الدعاء.

فريق العمل في لجنة الإحصاء و الإستبيان لموسم عاشوراء
حسينية الناصر بسيةهات – 30 ذي الحجة 1430 هـ